

الفقه الميسر - الصيام ٩ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة اخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. ولا نزال مع مفطرات الصيام - [00:00:07](#) وقبل ان نبدأ بحلقة اليوم فننبه على امر تقدم في الحلقة الماضية وهو يتعلق بالمفطرات المعاصرة آآ وهو موضوع آآ الابر التي يستعملها المريض اه عرفنا ان الابر تنقسم الى قسمين - [00:00:27](#) الابر غير المغذية اه الابر اه التي اه تكون من باب العلاج هذه غير مفطرة اما الابر المغذية قلنا انها مفطرة لكن من باب التنبيه وهذا التنبيه جاء من بعض - [00:00:50](#) اه اطباء ان الابر اه التي هي يقال عنها غير مغذية لكن يوضع فيها دواء في الغالب يمزج الدواء بماء وملح او ماء وسكر وهذا في الحقيقة فيه تغذية يجعل الجسم ينتعش - [00:01:09](#) وربما لا يحتاج الى ان يشرب الماء مثلا وهذا في الحقيقة هو معنى التغذية ويقوم بهذا مقام الاكل والشرب ولهذا جاء في فتوى لبعض المجامع الفقهية ان الابر المغذية او الابر التي فيها سوائل - [00:01:32](#) يعني اذا وُضع سائل للمريض وخلط معه الدواء. فهذا يدخل فيما يفطر المريض اما الابر التي يعني قد تطرب يعني من العطل او كذا بدون ان يوضع معها شي من الماء او ليست اه في الوريد يعني - [00:01:53](#) الدم مثل هذا يعني لا يفطر هذا من باب التنبيه لانه غالب الابر الدوائية في الحقيقة يوضع معها ماء وملح آآ او يعني يوضع معها سائل من الماء حتى يعني آآ تدخل في جسم الانسان ويمتزج يمتزج - [00:02:12](#) الدواء بها تكون من يعني تدخل في الابر المغذية وتكون من المفطرات فهذا مما ينتبه له ثم معنا اليوم آآ من المفطرات بقي معنا الجماع والجماع هذا المفطر في الحقيقة - [00:02:34](#) من اغلظ المفطرات والمحرمات في نهار رمضان ولهذا جاءت فيه الكفارة المغلظة لماذا لان الجماع يضاد مقصود الصيام الصيام كما عرفنا في مقاصد الصيام من ابرز حقائقه التجرد لله جل وعلا من شهوات الدنيا وكأن الصائم - [00:02:55](#) يطلق الدنيا ويقول لا حاجة لي بطعامك ولا بشراك ولا بشهواتك ويتشبه بالملائكة المقربين الذين لا يأكلون لا يشربون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم اذا بعد هذا كله اذا به - [00:03:22](#) يقترب اه يعني اشد المفطرات يجمع اهله والجماع كما هو معلوم هو اكبر الشهوات الجسمية للانسان فهذا يضاد مقصود الصيام ولهذا جاءت فيه الكفارة المغلظة كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#) وقال هلكت يا رسول الله وفي حديث عائشة قال احترقت وتأمل في الصحابة رضي الله عنهم كيف كانت قلوبهم فيها خشية وتعظيم لله وتعظيم لحرمان الله علم انه عندما فعل هذا المحرم ان هذا فيه - [00:04:08](#) هلاكه قال هلكت يا رسول الله قال احترقت فهذا آآ يدلنا على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقدرين او يعرفون قدر هذه المحرمات وهذا ما يبين لك الفارق العظيم بين حال الصحابة وحال الناس اليوم. بعض الناس اليوم ممكن يقترب الكبائر والمحرمات ويقول الله غفور - [00:04:33](#) الرحيم وانا ماذا فعلت؟ ما فعلت شيئا لكن هذا الصحابي مجرد انه وقع على اهله في رمضان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول هلكت يا رسول الله احترقت - 00:04:59

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد ما تعتق رقبة اذن كفارة الذي يجامع اهله في رمضان او لا تعتق رقبة - 00:05:10

وهذا يعتبر امر عظيم اه لان الرقبة اه ربما تكون غالية فيشتري عبدا ويحرره فهذا لا شك قيمته اه كبيرة في زمانهم وطبعا الان في زماننا اه لا يوجد اه هذا الباب لان العبيد والاماء - 00:05:30

الاسلام سد كل ابواب العبودية. وما جعل هذا الا في الجهاد وهذا له آآ حكمته وتفصيله لكن آآ هنا آآ في زماننا لا يوجد مثل هذا لا يمكن ان يكفر اه الصائم بهذا فينتقل الى المكفر اه الثاني - 00:05:55

اه او الكفارة الثانية طبعا يقولون لما اهلك نفسه بهذه المعصية بالجماع في نهار رمضان اه ناسب ان يحيي نفسا لان لما تحرر العبد كانك اخرجته من يعني ذل العبودية الى سعة الحياة كانك اعطيت حياة - 00:06:16

تناسب ان يكون هذا آآ هو اول ما يكفر به المجمع. قال بعد ذلك فهل تستطيع ان تصوم شهرين تابعين سبحانه الله تأمل يوم واحد افسده بالجماع يكفر عنه بصيام يومين متتابعين - 00:06:37

تأمل يعني امر عظيم جدا يعني هذا مثل الذي يقتل نفسا خطأ آآ ايضا يعتق رقبة وآآ اذا ما وجد يصوم شهرين متتابعين وسبحان الله قالوا في هذا يعني كأنه يحيي نفسه - 00:06:56

ويقتل شهوته بصيام شهرين متتابعين قال لا انه لا يستطيع هذا لعله كبير او مريض قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:07:18

والعرق الميكلت عند ابي داود اه قال فيه تمر قدر اه خمسة عشر صاعا في خمسة عشر صاعا. والصاع اربعة امداد يعني خمسطعش ضرب اربعة ستين يعني ستين مود يعني - 00:07:47

فقال آآ النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فاذا هذا يدلنا على انه يكفي ان يتصدق ستين مد لكل مسكين يعني مد. لان يعني المد يكفي في اطعام المسكين كوجبة - 00:08:08

اه لان الصاع كيلوين وجرامات يسيرة المد يعني هو ربع الصاع يعني خمس مئة جرام مثلا نص كيلو. طبعا نص كيلو من الرز هذا يكفي يعني المسكين لاطعامه كوجبة وزيادة - 00:08:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال له تصدق بهذا فقال اعلى افقر مني فما بين لبيتها اهل بيت احوج اليه منا يعني اللعبة هي الحارة عبارة عن حجارة سوداء والمدينة تقع بين حرتين الحرة الشرقية والحارة الغربية - 00:08:49

يقول ما بين لا بيتها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيايه ثم قال له اذهب فاطعمه اهلك سبحانه الله يعني تأمل كيف جاء - 00:09:14

ويقول هلكت واحترقت ثم رجع هذه الصدقة على اهله. سبحانه الله فيستفاد من هذا الحديث او لا ان كفارة الجماع آآ او لا ان يقضي اليوم الذي افسده وهذا وان لم يذكر في الحديث وان رويت بعض الروايات فيها ضعف - 00:09:30

صم يوما مكانه لكن هذا اه مما اتفق عليه الائمة الاربعة انه لا بد من القضاء مع الكفارة لان الكفارة عقوبة للذنوب الذي ركه اما القضاء فهو بدل لليوم الذي افسده - 00:09:54

فلا بد ان يقضي هذا اليوم الذي افسده هذا باتفاق الائمة الاربعة ثم عليه مع القضاء هذه الكفارة وهذه الكفارة تكون على الترتيب لا على التخيير عند جماهير العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم او لا قال له هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل - 00:10:12

تجد ما تطعم ستين مسكينا. اذا هي على الترتيب ولهذا اه من وقع في مثل هذا فعليه ان لا يتساهل في موضوع صيام شهرين متتابعين هذي هي الكفارة التي تكفر هذا الذنب عنك. وتلقى الله تعالى وانت سالم من هذا الذنب - 00:10:35

اه لا ينبغي للمسلم ان اه يتحایل او يتكاسل اه ويبحث عن المخرج اه ويقول انا عندي عمل والعمل يطول الى اخر النهار كيف افعل

نقول هل تصوم رمضان وانت في عملك؟ يقول نعم - [00:11:00](#)

نقول ما دمت انك تستطيع ان تصوم انت شاب وتستطيع ان تصوم وتعمل فيجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين حتى لو حصل شيء من المشقة لكن ليست بالمشقة المهلكة وهنا يجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين. الذي لا يستطيع لمرض مزمن - [00:11:21](#) او لكبر هو اصل لا يستطيع ان يصوم رمضان هنا كذلك ما يصوم ما يستطيع ان يصوم شهرين متتابعين. فهنا يطعم ستين مسكينا كما عرفنا يكفي لكل مسكين مد فهذا يعني جائز. ومن زاد على هذا المقدار فهذا ايضا جائز - [00:11:40](#)

يعني في عموم الكفارات ورد عن بعض الصحابة نصف صاع يعني كيلو وربع تقريبا. ورد مد ايضا عند بعض الصحابة وهذا الحديث ايضا فيه آآ ان يكون لكل مسكين مد - [00:12:00](#)

اه طبعا اه الكفارة ايها الاخوة والاخوات تجب على الرجل وكذلك تجب على المرأة ان طاوعت زوجها وان لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكفارة هنا على المرأة لان المرأة لم تكن مع الرجل هنا وهذا مما هو معلوم - [00:12:13](#) لان النساء شقائق الرجال المرأة لها نفس حكم الرجل والمرأة انتهكت حرمة الشهر اذا كانت راضية بهذا ليس من العدل ان يقال الزوج عليه كفارة والمرأة ليس عليها شيء هذا ليس من العدل وهذا مذهب جماهير اهل العلم ان المرأة عليها الكفارة والرجل عليه كفارة. كل واحد عليه كفارة مستقلة - [00:12:32](#)

وكذلك آآ من افطر في نهار رمضان باكل او شرب مثلا لكن ليس معذورا لو كان معذورا مريضا او مسافرا وافطر في رمضان بسبب المرض فهو مفطر الى اخر النهار. فيجوز له ان يأتي اهله اذا كانت ايضا مفطرة - [00:12:57](#) مثلا هو مريض وشق عليه الصيام وافطر مثلا وهو معذور في هذا اخذ بالرخصة او مسافر رجع اه يعني كان في سفر وافطر ثم وصل الى بلده قبل الغروب. فعند يعني كثير من العلماء انه لا يجب عليه الامساك. لانه - [00:13:24](#) افطر بعذر بخلاف الذي يفطر بدون عذر هذا الذي يلزم بالامساك حتى لو افطر طيب الان لو رجع او كان مريضا وهو مفطر وامراته كانت حائض ثم طهرت في وسط النهار فاراد ان يأتيها في نهار رمضان - [00:13:43](#) هذا جائز لان هذا يعني هو ليس عليه امساك النهار الى اخر اليوم وكذلك هي هي افطرت بعذر يجوز اه له ذلك وهذا ورد عن جابر بن زيد رحمه الله تعالى انه رجع من سفر - [00:14:01](#)

وكان مفطرا فوجد امرأته قد اغتسلت فاتاها يعني في نهار رمضان فهذا جائز لكن يعني يعني الاولى او اذا احتاط لنفسه وابتعد عن هذا من باب الاحتياط فهذا جائز ايضا او هذا يعني حسن خروجه من الخلاف لان بعض الفقهاء يمنع من ذلك - [00:14:19](#) فلو خرج من الخلافة هذا حسن لكن لو فعل هذا ليس عليه شيء ان شاء الله كذلك اه لكن من اكل او افطر متعمدا بدون عذر ثم اراد ان يأتي اهله فهذا لا يجوز له. ان يأتي اهله - [00:14:44](#)

لان هذا يعتبر قد انتهك حرمة الشهر بدون عذر بخلاف الحالة الاولى اذا كان معذورا كذلك من المسائل هنا من تكرر منه الجماع في نهار رمضان اذا كان هذا في يوم واحد - [00:15:02](#)

يعني انسان جامع ال دينار رمضان ثم قال خلاص ما دام انا افطرت هذا اليوم ثم جاءها مرة اخرى جامعها مرة اخرى فهذا تلزمه كفارة واحدة طبعا اذا ما كان كفر وجامع وكرر الجماع - [00:15:19](#)

هذا عليه كفارة واحدة باجماع العلماء. لكن اذا جامع ثم اعتق رقبة مثلا او اطعم ستين مسكينا ثم جامع مرة اخرى في نفس اليوم فهذا ايضا اه عند كثير من العلماء انه عليه كفارة واحدة لانه - [00:15:35](#)

جامع في يوم واحد وافسد يوم واحد عليه كفارة واحدة اما اذا تكرر الجماع في اكثر من يوم يعني مثلا جامع في يوم من الايام ثم في اليوم الثاني كذلك جامع اهله في نهار رمضان - [00:15:52](#)

كفر او لم يكفر فكل يوم عليه كفارة مستقلة يعني اذا جامع في اكثر من يوم فكل يوم يجمع فيه عليه كفارة مستقلة وهذا امر خطير جدا افرض انسان يعني جامع اكثر من جامع اهله في اكثر من يوم. في يومين عليه اربعة شهور صيام. شهرين متتابعين - [00:16:08](#) ثم ممكن يستريح ثم يصوم شهرين متتابعين اذا جامع ثلاث مرات عليه ست اشهر صيام وانا اذكر ما انسى هذا الموقف واحد اتصل

بي مرة في رمضان قال لي يا شيخ - [00:16:35](#)

انا ما ادري ما اقول لك لكن انا تزوجت حديثا قبيل رمضان بايام ويقول ما ملكت نفسي يقول الان ما اذكر جيدا لكن يقول انا جامعته اهلي يومين او ثلاثة - [00:16:50](#)

يعني في كل مرة يوم مستقل طبعا في نهار رمضان وانا متعمد لست بناسي ولكن غلبتني شهوتي ماذا تقول لهذا وبالفعل قلت له يعني عليك ان تقضي هذا اليوم ثم عليك - [00:17:05](#)

ان تصوم شهرين متتابعين عن كل مرة يعني يطلع له المجموع ست شهور مثلا هذا طبعا عليه ان يتقي الله لذلك نحن ننصح المتزوجين حديثا وبين رمضان ان يتقوا الله تعالى وان يبتعد الشاب يعني يعني عن آآ يعني مباشرة زوجته - [00:17:20](#)

ولهذا يعني هنا يأتينا حكم القبلة والمباشرة للصائم الاصل فيها الجواز كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم - [00:17:45](#)

قالت ولكنه كان املككم لاربه او لاربه يعني تأمل في قرب النبي صلى الله عليه وسلم من اهله. حتى وهو صائم وهذا من حسن عشرة النبي صلى الله عليه وسلم ولطف مع زوجاته. يعني ما يقول خلاص انا - [00:18:03](#)

قائم يبتعد عن اهله لا يلقي لهم بالا ولا يحسن اليهم. ابدا بالعكس كان يباشر اهله صائم. يقبل اهله وهو صائم وربما تقول تكون حتى قبلة رحمة قد ما يكون فيها شهوة - [00:18:20](#)

لكن انظر الى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم. وحتى لو اقترنت الشهوة بهذا فهذا ليس عليه يعني آآ اثم هذا جائز لكن بشرط ماذا؟ كما نبهت امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ولكنه كان املككم بارضه. عندي حاجته يملك - [00:18:37](#)

حاجته ويملك نفسه يعرف انه لن يقع في هذا من عرف من نفسه انه لا يقع في مثل هذا فيجوز له اما من عرف من نفسه انه يضعف وقد يقع فهنا لا يجوز له ان يقدم على مثل هذا. ولهذا يعني جاء في بعض الاحاديث التفريق بين الشاب والشيخ - [00:18:54](#)

هذا من هذا الباب لان آآ الشيخ قد يعني يملك نفسه لكن الشاب ما يملك نفسه آآ وايضا ثبت عند ابي داود من حديث عمر رضي الله عنه قال هشتت يوما فقبلت وانا صائم - [00:19:17](#)

قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد اه صنعت اليوم امرا عظيما شوف كيف الصحابة يستعظمون هذه الامور. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو - [00:19:34](#)

قال قبلت وانا صائم قال ارايت لو تمضمضت من الماء فيعني اذا تمضمضت طبعا ما عليك شيء قلت اذا لا يضر قال ففيم وكذلك هنا ما دام انك تقبلت بدون ان آآ تجامع فهذا مثل مضمضة بدون ان ينزل في الحلق يعني شيء من قطرات الماء - [00:19:46](#)

نعم واذا قبل او باشر اهله وهو صائم ثم خرج منه المذي الذي هو السائل الشفاف الذي يخرج عند بداية الشهوة فهذا عند كثير من العلماء انه ليس عليه شيء المذي - [00:20:10](#)

لا يفطر الصائم لكن اذا خرج منه المني اشتدت شهوته حتى انزل المني وان لم يجامع اهله لكن انزل المني فهذا عند جماهير العلماء بل عامة العلماء ان صومه باطل وعليه قضاء هذا اليوم - [00:20:29](#)

عليه قضاء هذا اليوم وهذا عند عامة العلماء وثبت في هذا يعني فتاوى عن التابعين عن عطاء والحسن وقتادة ان عليه القضاء وصومه باطل لان الله تعالى يقول في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - [00:20:51](#)

هذا ما ترك شهوته لاجل الله تعالى. لكن ليس عليه كفارة الجماع المغلظة لانه لا يمكن ان يقاس آآ مجرد انزال المني بالجماع في تمام الشهوة وهذا يعني ايضا مذهب يعني كثير من العلماء انه لا يلحق الجماع في الكفارة لكن عليه القضاء - [00:21:10](#)

اه ولا شك انه امر عظيم آآ عليه ان يتوب الى الله تعالى ويقضي اه الذي يجامع اهله في غير رمضان اذا كان في صوم قضاء يعني هو اراد ان يقضي - [00:21:35](#)

يوما من رمضان وفي هذا اليوم يوم القضاء جامع اهله فهذا عليه قضاء هذا اليوم وليس عليه ايضا كفارة الجماع لانه لم ينتهك حرمة رمضان. وان كان هذا اليوم قضاء لكنه ليس واقعا في زمان رمضان - [00:21:52](#)

اه هذه بعض المسائل متعلقة هذا المفطر ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان آآ يعفو عنا ويتقبل منا صيامنا وان يجعلنا في شهر رمضان من المقبولين الفائزين والحمد لله رب العالمين - [00:22:14](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:36](#)